

## التعليق على تفسير البيضاوي - سورة الأعراف (71) تفسير من الآية (641) إلى الآية (151)

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. حياكم الله أيها الأخوة الكرام والأخوات الكريمات في هذا الدرس الجديد من دروس التعليق على تفسير الإمام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي. رحمة الله تعالى - 00:00:00

ولما زال الحديث في سورة الأعراف والتعليق على آياتها والحديث عن قصة موسى عليه الصلاة والسلام مع قومه بني إسرائيل قد وصلنا إلى قول الله تعالى ساصرف عن أياتي الذين يتکبرون في الأرض بغير الحق - 00:00:31

نبدأ على بركة الله تفضل يا شيخ احمد باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللإمام البيضاوي وللمسلمين اجمعين اللهم امين - 00:00:46

قال الله تعالى ساصرف عن أياتي الذين يتکبرون في الأرض بغير الحق وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها. وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. ذلك بانهم كذبوا بآياتنا و كانوا عنها غافلين - 00:01:02

قال رحمة الله ساصرف عن أياتي المنصوبة في الأفاق والأنفس الذين يتکبرون في الأرض بالطبع على قلوبهم فلا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها وقيل ساصرفهم عن ابطالها وإن اجتهدوا كما فعل فرعون فعاد عليه باعلافها أو باهلاكهم - 00:01:24

بغير الحق صلة يتکبرون. أي يتکبرون بما ليس بحق وهو دينهم الباطل أو حال من فاعله وإن يروا كل آية منزلة أو معجزة لا يؤمنوا بها لعنادهم أو اختلال عقولهم بسبب انهم يکفرون في الهوى والتقليد - 00:01:49

وهو يؤيد الوجه الأول وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. لاستيلاء الشيطانة عليهم وقرأ حمزة والكسائي الرشد بفتحتين. وقرأ الرشاد وثلاثتها لغات كالسمم والسمقام وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. ذلك بانهم كذبوا بآياتنا و كانوا عنها غافلين. أي ذلك الصرف - 00:02:10

بسبب تكذبهم وعدم تدبرهم لآيات. ويجوز أن ينصب ذلك على المصدر. أي ساصرف ذلك الصرف بسبب نعم يقول البيضاوي هنا ساصرف عن أياتي المنصوبة في الأفاق والأنفس الذين يتکبرون في الأرض بالطبع على قلوبهم فلا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها - 00:02:42

وقيل ساصرفهم عن ابطالها وإن اجتهدوا كما فعل فرعون فعاد عليه باعلافها أو باهلاكها هنا البيضاوي آآآ يفسر الآيات في قوله ساصرف عن أياتي المنصوبة في الأفاق والأنفس الذين يتکبرون في الأرض بالطبع في الانفس - 00:03:04

أه والمقصود بها المنصوبة في الأفاق يعني كالليل والنهار وخلق السماوات وخلق الأرض وفي النفس أي ما أودع الله سبحانه وتعالى في الانفس من أه الآيات العظيمة من خلق الانسان وغيره - 00:03:20

وآآآ قد ذكر الله سبحانه وتعالى هذا في آيات أخرى في قوله وفي انفسكم افلا تبصرون غيرهم وآآآ لم يذكر البيضاوي هنا الآيات المنزلة التي انزلها الله سبحانه وتعالى كالقرآن الكريم وغيره - 00:03:36

والصحيح أنها شاملة. إن الآيات هنا تشمل آآآ الآيات المطلقة والآيات المشاهدة في الانفس وفي الأفاق الذين يتکبرون في الأرض هنا مفعول به. يعني ساصرف الذين يتکبرون في الأرض بغير الحق - 00:03:52

بالطبع على قلوبهم فلا يتفكرن فيها ولا يعتبرون بها. والطبع هو المقصود به الختم لأن الله سبحانه وتعالى قد آختم على قلوبهم وطبع عليها بحيث لا يدخلها الإيمان مهما جاءها من الآيات ومن العبر - [00:04:09](#)

ولا يعتبرون بها. هذا هذا تفسير والتفسير الآخر ان الصرف المقصود به الصرف عن ابطال الآيات وافسادها كما فعل فرعون فعاد عليه باعلافها او باهلاكها يعني ان الصرف اما ان يكون بالختم على قلوبهم فلا يعتبرون [00:04:26](#)

اه ابتداء او انهم يرون الآيات ويشاهدونها لكنهم يريدون ان يبطلوها ويفسدوها كما فعل فرعون مع موسى لما اراد ان يفسد عليه في آية العصا فجاء بالسحرة ولكن فسد عليه هذا [00:04:44](#)

بغير الحق هي صلة. يعني يتذمرون بغير الحق يتذمرون بما ليس حق وهو دينهم الباطل او حال من فاعله. يعني يتذمرون في الأرض بغير الحق هنا اما ان تكون صلة صفة او ان تكون حالا - [00:05:00](#)

آآ لهم قال وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها لاحظوا هنا يقول البيضاوي وان يروا كل آية منزلة او معجزة فكانه هنا وسع مفهوم الآية اكثر من اول الآية - [00:05:17](#)

وان يروا كل آية تشمل كل آية هنا الآيات التي في الانفس او الآيات التي في الافق او حتى الآيات التي انزلها الله كالقرآن الكريم وغيره لا يؤمنوا بها قال لعنادهم - [00:05:33](#)

او اختلال عقولهم بسبب انهم يذمرون في الهوى والتقليل قال وهو يؤيد الوجه الاول يعني وهو يؤيد الوجه الاول اي الذي هو ان المقصود بالصرف ساصرفه عن اياتي اي بالطبع على قلوبهم فلا يتفكرها - [00:05:46](#)

وكان هذا هو يؤيد الوجه الاول يعني بأنه البيضاوي هنا يرجح القول بأن ساصرف عن اياتي اي ساطيع على قلوبهم واختتم عليها سيدخلها الهدى وان يروا سبيلا للرشد لا يتخذوه سبيلا. لاستيلاء الشيطان عليهم - [00:06:02](#)

وهو نفس معنى الختم يعني ان الله قد ختم على قلوبهم فلو فلما يهتدون. ان يروا سبيلا للرشد اي سبيلا للهداية لا يتخذوه سبيلا قال وقرأ حمزة والكسائي الرشد بفتحتين - [00:06:20](#)

يعني وان يروا سبيلا للرشد لا يتخذوه سبيلا وقرأ الرشد وهذه قراءة علي ابن ابي طالب ابو عبد الرحمن السلمي وان يروا سبيلا للرشاد لا يتخذوه سبيلا قال البيضاوي وثلاثتها لغات - [00:06:35](#)

السقما والسقما والرسقما اذا الرشد الرشاد السقما والرسقما هي لغات من لغات العرب. بعض العرب يقول رشد وبعض العرب يقول رشد وبعضا تقول رشاد وقد وردت الرشاد وما اهديكم لا سبيلا الرشاد في القرآن الكريم في سورة غافر - [00:06:53](#)

وان يروا سبيلا الغي يتخذوه سبيلا اي ذلك الصرف ساصرف عن اياتي. اي ذلك الصرف بسبب تكذيبهم وعدم تدبرهم للآيات اذا الله سبحانه وتعالى قال ساصرف عن اياتي الذين يتذمرون في الأرض بغير الحق - [00:07:19](#)

اذا هذا عقوبة لهم هذا عقوبة لهم لأنهم قد اصروا على الكفر والعناد عاقبهم الله سبحانه وتعالى بان صرفهم عن الهداية يروا سبيلا للهداية والرشد والرشاد آآ لا يتخذوه سبيلا ولا يتبعه وانما يخالفونه - [00:07:37](#)

سبيل الغي يتخذوه سبيلا. اذا معنى ذلك انهم يفعلون ذلك عن علم وعن اصرار وعن عناد ولذلك استحقوا هذه العقوبة. قال البيضاوي ويجوز ان ينصب ذلك على المصدر قوله هنا وان يروا سبيلا الغي يتخذوه سبيلا ذلك. ما اعرابها؟ قال يمكن ان تنصب على المصدر. اي ساصرف ذلك الصرف - [00:07:57](#)

بسبيهما. اذا هذا يؤكد معنى الذي ذكرناه وانها هذه عقوبة على هذا. نعم قال الله تعالى والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت اعمالهم هل يجزون الا ما كانوا يعملون قال رحمة الله - [00:08:22](#)

والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة ولقائهم الدار الآخرة. او ما وعد الله تعالى في الآخرة من الثواب حبطت اعمالهم لا ينتفعون بها هل يجزون الا ما كانوا يعملون الا جزاء اعمالهم - [00:08:42](#)

قال الله تعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار. الم يروا انه لا يكلهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه و كانوا ظالمين قال رحمة الله واتخذ قوم موسى من بعده من بعد ذهابه للميقات من حليهم التي استعاروا من القبط حين هموا بالخروج من

واضافتها اليهم لانها كانت في ايديهم او ملوكها بعد هلاكهم وهو جمع حلي يا فادي وسدي وقرأ حمزة والكسائي بالكسر بالاتباع كدلي ويعقوب على الافراد عجلا جسدا بدننا ذا لحم ودم او جسدا من الذهب خاليها من الروح. ونصبه على البدل - 00:09:26

له خوار صوت البقر. روي ان السامری لما صاغ العجل القى في فمه من تراب اثر فرس جبرائيل فصار وقيل صاغه بنوع من الحيل فيدخل الريح جوفه ويصوت وانما نسب الاتخاذ اليهم وهو فعله اما لانهم رضوا به او لان المراد اتخاذهم ایاه لها. وقرأ - 00:09:52 جوار اي صياغ الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبیلا. تقریع على فرط ضلالتهم واخلالهم بالنظر. والمعنى الم يروا حين اتخاذوا لها انه لا يقدر على کلام ولا على ارشاد سبيل کاحد البشر. حتى حسبيوا انه خالق الاجسام - 00:10:20

والقوى والقدر اتخاذو تکریر للذم. اي اتخاذو لها وکانوا ظالمین واضعین الاشیاء في غير مواضعها فلم يكن اتخاذ العجل بدعا منهم نعم يقول الله والذین کذبوا بایاتنا ولقاء الآخرة يعني ولقائهم الدار الآخرة. او ما وعد الله تعالى في الآخرة من الثواب - 00:10:43 حبطة اعمالهم اي لا ينتفعون بها والحبط قد مر معنا في الواقع او في التفسیر في السور الماضية ان الحبط هو داء يصيب الابل في بطونها فيعني تخرج ما في بطونها من من الطعام وغيره - 00:11:08

وکأن هبوط العمل فساده كما انه يفسد هذا الطعام عندما تأكله الابل ثم تتقیأ او تخرجه وكذلك العمل الذي يعمله الكافر او هؤلاء ما يعملونه من خیر او من صلاح او من من احسان فان الله يحبطه بسبب كفرهم واصاراهم - 00:11:26

على الكفر قال لا حبطة اعمالهم اي لا ينتفعون بها هل يجزون الا ما کانوا يعملون؟ اي الا جزاء اعمالهم نعم ثم قال الله سبحانه وتعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار - 00:11:44

يعني هذه الاية تذكر لنا قصة قوم موسى لما تركهم موسى عليه الصلاة والسلام في آآ في الصحراء بعد ان تجاوز بهم البحر ونجا من فرعون وقومه آآ وذهب الى لقاء ربه - 00:12:03

قومه بعده قد اتخاذوا عجلا جسدا له خوار يقول البيضاوی يقول واتخذ قوم موسى من بعده اي من بعد ذهابه للمیقات من حليهم التي استعاروا من القبط حين هموا بالخروج من مصر - 00:12:18

واضافتها اليهم لانها كانت في ايديهم او ملوكها بعد هلاكهم طبعا مر معنا هذا ربما في ان قوم موسى عليه الصلاة والسلام لما خرجوا من آآ مصر استعاروا تذكر بعض الروایات انهم في الليلة التي سوف يخرجون فيها - 00:12:36

ذهب النساء الاسرائیلیات واستعاروا من المcriات القبطیات الذهب هذه تستعیر من جارتها وهذه من جارتها وهکذا اه بحجة انها في حاجة اليه وهم قد اظمروا في انفسهم انهم سيسرقون هذا الذهب الذي سوف يستعیروننه - 00:12:55

وفعلا فقد استعاروا اه الذهب وخرجوا به اه معهم ولما هلك بنو قوم فرعون يقول هنا البيضاوی ان قوله متخذ قوم موسى من حليهم يعني انه نسب الحلي هنا الى قوم موسى الى الاسرائیلیين مع انها ليست لهم لانهم سرقواها من من - 00:13:12

او من القبط الاقباط لكن يقول اضافتها اليهم لانها كانت في ايديهم وليس لانهم يملكون بشكل شرعي او لان قوم فرعون قد هلكوا فهم قد ملکوها لان اصحابها الاصلیلین قد هلكوا و هلكهم الله سبحانه وتعالى - 00:13:32

هذه قصة هذه الحلي وهو جمع حلي قال كتدی وتدی وقرأ حمزة والكسائي بالكسر بالاتباع كدلي. يعني حلي واتخذ قوم موسى من حليهم ويعقوب الحضرمی قرأ على الافراد واتخذ قوم موسى من حليهم عجلا - 00:13:49

جسدا والمقصود بالعجل الجسد انه عجل يعني شبه حقيقي يعني عجل له جسد وله لحم ودم كما يقال او انه جسد من الذهب خالي من الروح آآ ونصبه على البدل - 00:14:11

عجلا جسدا يعني جسدا هنا لو اردنا ان نعربها نقول هذه بدل منصب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره فهذه اذا قصة هذه الحلي انه لما اتخاذها قوم موسى جمعها لهم ماذما صنع بهم السامری؟ لما - 00:14:25

وصلوا الى آآ يعني آآ الى بر الامان وذهب موسى الى لقاء ربه قال لهم السامری يعني هذه الحليۃ التي انتم جمعتموها هذه محمرة عليکم لانکم قد سرقتموها من بنیه من الاقباط يعني من من الفراعنة - 00:14:42

فاطعوني هذه الحلي حتى احرقها واصنع بها شيئاً هم يعني استجابوا لامر السامری وصنع لهم منها عجلاً جسداً له خوار يعني السامری هذا الرجل صاغ من هذه الحلي حجلاً جسداً. ويبدو والله اعلم انه قد يعني او قد ها عليها النار وانه كان له خبرة في هذا. يعني حولها من من - 00:14:56

قطع ذهبية متفرقة الى يعني مجسم للعجل لكن الله يقول انه عجل جسد له خوار يعني له صوت كصوت خوار العجل الخوار هو صوت العجل وقدقرأ جئار وستأتي معنا وهو صياغ - 00:15:22

العجل ويقول البيضاوي هنا روى ان السامری لما صاغ العجل القى في فمه من تراب اثر فرس جبريل فصار حياً وقيل صاغه بنوع من الحيل فيدخل الريح جوفه ويصوت اه طبعاً هذه القصة مذكورة هنا باختصار - 00:15:40

ومشار اليها في سورة طه تقريباً في الآية السادسة والتسعين من سورة طه قال آآ فما خطبك يا سامری؟ لما رجع موسى اليه قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول - 00:16:03

وكذلك سولت لي نفسي هذا الموضع الوحيد الذي فيه اه كلام السامری عن كيفية صناعته للعجل وماذا ما هو الذي جعل العجل يعني يصوت ويكون له خوار وهذه الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي تشرح وليس التفسير - 00:16:21

وليس في القرآن الكريم غير هذا الموضع في سورة طه وليس فيه ايضاً لا في السنة النبوية شرح لمقصود السامری هذا ولذلك لما فسره المفسرون لم يجدوا الا المرويات عنبني اسرائیل - 00:16:40

لشرح وبيان هذه الآية فروي ان كما ذكر البيضاوي آآ هنا كما ذكر اه ابن ابي حاتم وذكر غيره كالنسائي في حديث الفتون الطويل آآ انه آآ في الحديث انه قال فاجتمع ما كان في الحفرة من متع او حلية او نحاس او حديد - 00:16:58

الذی رماه السامری قال فصار عجلاً اجوف ليس فيه روح له خوار ثم قال ابن عباس لا والله ما كان له صوت قط انما كانت الريح تدخل من دبره وتخرج من فيه. فكان ذلك الصوت من ذلك - 00:17:22

قال ابن كثیر وهو موقوف من كلام ابن عباس وليس فيه مرفوع الا قليل منه وکأنه تلقاه ابن عباس رضي الله عنه مما ابيح نقله من الاسرائيليات عن كعب الاخبار او غيره والله اعلم - 00:17:40

وسمعت شيخنا الحافظ ابی الحجاج المجزي يقول ذلك ايضاً. هذا كلام ابن كثیر فاذا هذه المروية من مروياتبني اسرائیل تلقاها العلماء من السلف بالقبول. وشرحوا وفسروا بها هذه الآية وتلك الآية التي في سورة طه. وان معناه - 00:17:52

قال فقبضت قبضة من اثر الرسول اي معناها فقبضت قبضة من اثر حافر فرس الرسول الذي هو جبريل عليه الصلاة والسلام في هذه الحفرة التي فيها الذهب فاصبح عجلاً جسداً له خوار - 00:18:07

ولا شك ان هذا ابتلاء لبني اسرائیل وللاسف انهم قد وقعوا في الفخ واتخذوا هذا العجل لها وعبدوه من دون الله ولذلك قال لهم السامری قال هذا الحكم والله موسى فنسی - 00:18:25

يعني ان موسى قد نسي ان هذا هو الله المفروظ الذي يعبده وذهب يتلقى او ذهب لكي يتلقى الالواح من مكان اخر طبعاً موسى عليه الصلاة والسلام رجع قال البيضاوي هنا وانما نسب الاتخاذ اليهم اتخذ قوم موسى من حليةم عجلاً جسداً له خوار - 00:18:40 وهو فعله. يعني فعل السامری فقط اما لانهم رضوا به وهذا هو صحيح. او لان المراد اتخاذهم ایاه لها وهذا كلها صحيح انهم قد اتخذوه لها ظلاها منهم وانحرافاً وقرأ جئار اي صياغ. والجئار يعني عجلاً جسداً له جئار - 00:19:01

اي صياغ وهذه قراءة منسوبة لابن مسعود عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ولابي السماء قال الله سبحانه وتعالى الم يروا انه لا يكلهم ولا يهديهم سبيلاً. يعني الان عندما يتخذون هذا العجل - 00:19:22

الها يوبخهم الله سبحانه وتعالى كيف يتخذون هذا العجل لها وهو لا يكلهم ولا يرد عليهم الكلام. ولا يهديهم سبيلاً من باب اولى هذا تقریب على فرط ظلالتهم وآخالهم بالنظر - 00:19:35

يعني كانه يقول اين عقولكم واتخذون هذا العجل لها من دون وهو لا يتكلم ولا يهديكم سبيلاً قال الم يروا انه حين اتخاذهم لها لا يقدر على كلام ولا على ارشاد سبيل - 00:19:53

البشر حتى حسبيوا انه خالق الاجسام والقوى والقدر اتخاذوه وكانوا ظالمين. اتخاذوه كررها الله سبحانه وتعالى. قال البيظاوي تكثير  
للذمي اي اتخاذوه لها وكانوا ظالمين. واظعين الاشياء في غير مواطعها فلم يكن اتخاذ العجل بدعة منهم - [00:20:11](#)  
وتلاحظون في قصة آآ قوم آآ موسى هنا في كل الموضع لا يأتي بالمحظى به ابدا. لا يقول اتخاذوا اه العجلة لها ابدا وانما يقول  
اتخذوا العجل بس اتخاذوا العجل واتخذوا العجل اشربوا في قلوبهم العجل. لانه كانه من المعيب - [00:20:32](#)  
ان يتخذ مثل هذا العجل لها من دون الله سبحانه وتعالى نعم قال الله تعالى ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا قالوا لان لم  
يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكون من الخاسرين - [00:20:53](#)

قال رحمه الله ولما سقط في ايديهم كنایة من ان اشتداد ندمهم فان النادم المترحس بعض يده غما فتصير يده مسقوطا فيها وقرأ سقط  
على بناء الفاعل بمعنى وقع العض فيها. وقيل معناه سقط الندم في انفسهم - [00:21:10](#)  
ورأوا وعلموا انهم قد ضلوا باتخاذ العجل. قالوا لان لم يرحمنا ربنا بازدال التوبة. ويغفر لنا بالتجاوز فوزي عن الخطيئة لنكون من  
الخاسرين وقرأهما حمزة والكسائي بالباء. وربنا بالنصب على النداء. نعم يقول الله - [00:21:32](#)  
الله سبحانه وتعالى هنا ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ظلوا يعني سقط في ايديهم هذا اسلوب من اساليب العرب يعني كنایة  
عن اشتداد ندمهم فان النادم المترحس بعض يده - [00:21:52](#)

احيانا بعض يده من الندم كما يقول آآ ويوم بعض الظالم على يديه آآ فتصير يده مسقوطا فيها هكذا او احيانا يضرب كفا بكاف او  
بعض اليد يده فاذا قالوا والله اسقط في يده سقط في يده يعني انه - [00:22:08](#)  
ندم ندامة شديدة وقرأ سقط على البناء للفعل ولما سقط في ايديهم. بمعنى وقع العض فيها وقيل معناه سقط الندم في انفسهم. وهو  
على كل حال اسلوب كنائي من اساليب العرب. يدل على الندامة يعني - [00:22:27](#)  
ورأوا انهم قد ضلوا رأى هنا بمعنى علم. يعني وعلموا انهم قد ظلوا باتخاذ العجل يعني رجعوا الى رشدتهم وتابوا قالوا لان لم يرحمنا  
ربنا ويغفر لنا لنكون من الخاسرين. ارحمنا ربنا بازدال التوبة - [00:22:45](#)  
والتجاوز عن الخطيئة لنكون من الخاسرين. وقرأها وقرأهما حمزة والكسائي بالباء يعني آآ قالوا لان لم ترحمنا ربنا وتغفر لنا لنكون  
من الخاسرين ربنا بالنصب يعني على النداء يعني يا ربنا - [00:23:00](#)

نعم هنا يقول لما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا. شديد الغضب يعني لما رجع موسى عليه الصلاة والسلام من ميعاد ربه ومهقات  
ربه الذي وعده اياه اربعين ليلة رجع الى قومه فاذا بهم قد اخذوا اتخاذوا العجل لها - [00:23:20](#)  
ورجع شديد الغضب غضبان اسفا غضبان من من الغضب الاسف الشديد الغضب يعني كما قال الله في اية اخرى فلما اسفونا انتقمنا  
منهم. يعني لما اغضبونا فلما قالوا الى قومه غضبان اسفا اي شديد الغضب. وقيل حزينا وهذه المشاعر يعني متداخلة - [00:23:37](#)  
انه غضبان وشديد الغضب والحزن كذلك قال بئس ما خلفتمني من بعدي يعني فعلتم بعدي حيث عبديتم العجل والخطاب هنا للعبدة  
يعني خصوصا الذين انحرفوا او اقتمم مقامي فلم تكتفوا العبدة. والخطاب لهارون والمؤمنين معه - [00:24:00](#)  
والصواب انه للجميع يعني لهؤلاء الذين انحرفوا والاخيه ايضا هارون ومن معه من المؤمنين الذين لم يردعوا هؤلاء عن انحرافهم  
ويدل على ذلك الحوار الذي جاء والذي سيأتي قال البيضاوي وما نكرة موصوفة تفسر المستكن في بئسا - [00:24:23](#)  
يعني بئس ما الماء هنا قال هي نكرة موصوفة تفسر المستكن في بئسا يعني معنى الكلام بئس خلافة من خلفتمنيهما من بعدي  
خلافتكم كما قال البيضاوي هنا المخصوص بالذم مذموف تقديره بئس خلافة - [00:24:45](#)  
خلافتكم من بعدي خلافتكم هذه يعني انكم لم تكونوا امناء على ما استأمنتكم عليه ومعنا من بعدي اي من بعد انطلاق او من بعد  
مارأيتم مني من التوحيد والتزيه والحمل عليه والكف عما ينافي - [00:25:07](#)

اعجلتم امر ربكم؟ هذا كلام موسى عليه الصلاة والسلام. اي اتركتموه غير تام كانه ضمن عجل معنى سبق فعدي تعديته او اعجلتم  
وعد ربكم الذي وعدنيه من الأربعين وقدرتم موتى وغيرتكم بعد كما غيرت الامم بعد الانبياء - [00:25:23](#)  
هنا البيضاوي يشير الى مسألة مهمة جدا تمر معنا في القرآن الكريم وهي التظمين يعني اعجلتم امر ربكم لأن معناها اسبقتم امر

ربكم استعجلتو هنا ضمن عجلة معنى سبق وهذا هو معنى التظمين الذي في الفعل هنا. اعجلتم امر ربكم اي اسبقتم امر ربكم -

00:25:43

طيب والقى اللواح اي طرحها من شدة الغضب لأن موسى عليه الصلاة والسلام لما ذهب الى ميقات ربه الله سبحانه وتعالى انزل عليه التوراة مكتوبة بيد الله سبحانه وتعالى اه في الواحة - 00:26:12

فموسى عليه الصلاة والسلام جاء بهذه اللواح التي فيها التوراة لكنه لما رأى ما عليه قومه غضب والقى اللواح فطرحها من شدة الغضب وفرط الصجر حمية للدين روي يقول البيضاوي روي ان التوراة كانت سبعة اسابيع في سبعة الواح - 00:26:28  
فلما القاها انكسرت فرفع ستة اصابعها وكان فيها تفصيل كل شيء وبقي سبع كان فيه المواعظ والاحكام وهذا اخرجه الطبرى في تاريخه وابو حاتم في تفسيره وغيرهم وكأن هذا ايضا من المرويات الاسرائيلية - 00:26:49

واخذ برأس اخيه يجره اليه. هارون عليه الصلاة والسلام واخذ برأسه يعني بشعار رأسه يجره اليه توهما بأنه قصر في كفهم. ومنعهم عن هذا الظلام وهارون كان اكبر منه بثلاث سنين. وكان حمولا علينا - 00:27:06  
يعنى كان صبورا آهارون كان اكثرا صبرا عليه الصلاة والسلام ولينا ايضا وآ وهو كان اكبر من موسى بثلاث سنوات ولذلك كان احب الى بني اسرائيل قال قال ابن ام - 00:27:24

لا تأخذ بلحيني ولا برأسى. هذا كلام هارون عليه الصلاة والسلام وهنا ذكر الامة يقول البيضاوي ذكر الام ليرفقه عليه وكان من اب وام وقرأ ابن عامر وحمة والكسائي وابو بكر عن عاصم ابن امي. بالكسر. واصلها يا ابن امي - 00:27:42  
حذفت الياء اكتفاء بالكسرة تخفيفا كالمنادى المضاف الى الياء. والباقيون بالفتح زيادة في التخفيف لطوله او تشبيها بخمسة عشر يعني كأنه من الاعداد المركبة احد عشر او خمسة عشر قال ابن امة هذه قراءة حفصة - 00:28:02

قال ابن امي قراءة الكسائي وشعبة وغيرهما نعم ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ازاحة لتوهم التقصير في حقه. والمعنى بذلك وسعي في كفهم حتى قهروني واستضعفوني وقاربوا قتلي فلا شتمت بي الاعداء فلا تفعل بي ما يشتمون بي لاجله - 00:28:19

ولا تجعلني مع القوم الظالمين معدودا في عددهم بالمؤاخذة او نسبة التقصير قال رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين. هذا موسى عليه الصلاة والسلام بعد ان هدى. دعا وقال رب اغفر لي بما صنعت - 00:28:42  
ولاخي ان فرط في كفهم ظمه الى نفسه في الاستغفار ترضية له ودفعا للشماتة عنه وادخلنا في رحمتك بمزيد الانعام علينا وانت ارحم الراحمين فانت ارحم بنا منا على انفسنا - 00:28:57

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا جميعا في كتابه الكريم آنكتفي بهذا في هذا الدرس ونلتقي ان شاء الله في الدرس القادم صلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:29:14 00:29:35 -